**الخليفة الخامس الامام الحسن بن علي(عليهما السلام):**

**اسمه ونسبه :**

**الحسن بن علي بن أبي طالب(عليهما السلام) بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب بن مرة القرشي الهاشمي.وأمه فاطمة الزهراء(عليها السلام) بنت محمد رسول الله (صلى الله عليه واله) .**

**ولادته :**

**اجمع المؤرخون على إن ولادة الإمام الحسن(عليه السلام) كانت ليلة النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة في المدينة المنورة.**

**ويروى أنه لما حملت فاطمة الزهراء(عليها السلام) به جاءت ام الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب إلى رسول الله(صلى الله عليه واله)وقالت له رأيت في المنام كأن عضواً من أعضائك سقط في حجري فقال رسول الله(صلى الله عليه واله) تلد فاطمة غلاماً فتكفليه وترضعيه فولد فاطمة الحسن(عليه السلام ) فدفعه رسول الله(صلى الله عليه واله) اليها فارضعته بلبن قثم ابن العباس .**

**إن الحسن(عليه السلام)هو أول أولاد علي بن أبي طالب(عليه السلام)وفاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين (عليها السلام)قال علي بن أبي طالب(عليه السلام):لما حضرت ولادة فاطمة قال الرسول(صلى الله عليه واله)لأسماء بنت عميس وأم سلمة ( رضي الله عنهما) احضرا فاطمة فإذا وقع ولدها واستهل صارخاً فأذنا في أذنه اليمنى وأقيما في أذنه اليسرى. فانه لا يفعل ذلك مثله الاعصم من الشيطان ولا تحدثا شيئاً حتى اتيكما فلما ولدت فعلنا ذلك , واتاه رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم)فسره ولباهبريقه وقال: اللهم إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم .**

**وعن ابن عباسقال كان النبي(صلى الله عليه واله) يعوذ الحسن والحسين (عليهما السلام)أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول هكذا كان يعوذ إبراهيم ابناه إسماعيل وإسحاق(عليهما السلام) .**

**وفي رواية للشيخ الصدوق بعدما حل الوليد في بيت النبوة قالت فاطمة لعلي(عليهما السلام) سمه فقال:ما كنت لأسبق رسول الله( صلى الله عليه واله)وإذا برسول الله دخل مبشراً ومهنئاً فخرج إليه الوليد ملفوفاً بخرقة صفـــراء فرماهـــا رسول الله(صلى الله عليه واله) ودعى بخرقة بيضاء ثم قال لعلي(عليه السلام)هل سميته قال ما كنت لأسبقك باسمه فقال الرسول(صلى الله عليه واله):ما كنت لأسبق ربي عز وجل فقال أوحى الله تبارك وتعالى إلى جبريل إنه وُلِدَ لمحمدٍ ولدٌ فهبط واقرأه السلام وهنأه وقال له: إن علياً(عليه السلام) منك بمنزلة هارون من موسى فسمه بإسم ولد هارون فهبط جبريل وقال: ان الله تبارك وتعالى يأمرك بان تسميه باسم ابن هارون قال: وما كان اسم ابن هارون؟ قال: شبر قال: لسان حالي عربي قال: سمه الحسن فسماه كذلك لان شبر يعني بالعربية حسناً وهو مشتق من الإحسان وان اسم الحسن( عليه السلام) لا يعرف احد من العرب تسمى به حتى ولادته.**

**كنيته:**

**كانت كنية الإمام الحسن(عليه السلام) أبا محمد ولا كنية له غيرها حيث كناه رسول الله (صلى الله عليه واله).**

**وأما ألقابه فهي كثيرة ومنها التقي ,الطيب,الزكي ,السيد,السبط ,الولي , المجتبى، كل ذلك كان يقال له ويطلق عليه ,وأكثر هذه الألقاب شهره التقي لكن أعلاها رتبة وأولها به ما لقبه به رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) حيث وصفه بالسيد وخصه به بأن جعله نعتاً له,فان صح النقل عن النبي (صلى الله عليه واله) فيما أورده الأئمة الإثبات والروات الثقات انه قال:ابني هذا سيد فيكون اولى القابه السيد.**

**صفته :**

**كان الإمام الحسن(عليه السلام)أشبه الناس برسول الله(صلى الله عليه واله)خلقاً وسؤدداً, و لم يكن أحداً أشبه برسول الله(صلى الله عليه واله)مثل الإمام الحسن(عليه السلام)حيث كان الحسن(عليه السلام)ابيض اللون مشرباً بالحمرة, ادعج العينين(شديدتي السواد مع سعتهما)سهل الخدين,دقيق المسرية( الشعر وسط الصدر إلى البطن) كث اللحية ,ذا وفرة(الشعر إلى شحمة الأذن)وكان عنقه بريق فضة(أي شبيه الفضة في البريق واللمعان)عظيم الكراديس(عظمين التقيا في قنصلة فهو كردوس) بعيد مابين المنكبين,ربعة ليس طويلاً ولا بالقصير,مليحاً من أحسن الناس وجهاً وكان يخضب بالسواد,وكان جعد الشعر(أجعد) .**

**صفاته :**

**إنه من نعم الله سبحانه وتعالى على الإمام الحسن(عليه السلام)كما ذكرنا انه كان أشبه الناس بجده محمد(صلى الله عليه واله)وفي رواية عن علي بن أبي طالب(عليه السلام) قال كان الحسن أشبه الناس بالنبي(صلى الله عليه واله)من رأسه إلى سرته.**

**وقد اتصف الإمام الحسن(عليه السلام) بعدة صفات فقد قال اليعقوبي:كان الحسن(عليه السلام) عاقلاً حليماً محباً للخير فصيحاً من أحسن الناس منطقاً وبديهة.**

**وكان الإمام الحسن (عليه السلام) إذا اوى إلى فراشه قرأ سورة الكهف . وكان الإمام الحسن(عليه السلام) إذا فرغ من الوضوء تغير لونه فقيل له ما سبب ذلك فقال الإمام الحسن(عليه السلام) : (( انه حق على كل من أراد أن يدخل على ذي العرش أن يتغير لونه)) .**

**ومن صفاته (عليه السلام) انه كان رجل علم, فدعا أبناءه وأبناء أخيه وأوصاهم فقال لهم:(( إنكم صغار قوم ويوشك ان تكونوا كبارهم غداً فتعلموا العلم فمن لم يستطع منكم ان يرويه او يحفظه فليكتبه ويجعله في بيته ))**

**زوجاته وأولاده :**

**أثير حول هذا الموضوع الكثير من الشبهات وقد لا يكون هذا بعيداً عن أعداء الإمام الحسن (عليه السلام) فقد نسبوا لهذه الشخصية العظيمة انه كان يحب الزواج والطلاق مما فتح المجال للطعن في شخصية الإمام الحسن وأهل بيته (عليهم السلام) وأثار استهزاء المستشرقين والكتاب الصليبيين المتعصبين ووقف الكتاب المسلمون وقفة المتفرج ولعل اهم من كتب في هذا الموضوع والرد على الأتهامات الباطلة الكاتب راضي آل ياسين الذي علق على هذا الموضوع بدقة في كتابه صلح الإمام الحسن (عليه السلام) .**

**ان المؤرخين ومنهم أبو الحسن المدائني قالوا إن الحسن تزوج من سبعين امرأة وروي عن الإمام علي (عليه السلام) أنه قال: لقد تزوج الحسن (عليه السلام) وطلق حتى خفت أن يثير عداوة .**

**وقال ابن حجر: كان (عليه السلام ) مطلاقا وكان لايفارق امرأة الا وهي تحبه وأحصى تسعين إمرأة. ويروى ان علياُ (عليه السلام) كان يقول: يا أهل الكوفة لاتزوجوا الحسن (عليه السلام ) فإنه رجل مطلاق.**

**ويذكر الزنجاني ان زوجات الامام الحسن (عليه السلام)هن ,ام اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله, وحفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر ،وهند بنت سهيل بن عمرو, وجعدة بنت الاشعث.**

**للإمام الحسن(عليه السلام ) خمسة عشر ولداً ذكراً وأنثى**

**1- زيد وأختة،أم الحسن،ام الحسين أمهم أم بشير بنت أبي مسعود عقبة بن عمروبن ثعلبة الخزرجية.**

**2-الحسن بن الحسن المعروف بالحسن المثنى, أمه خولة بنت منظور الفزارية**

**3-عمرو بن الحسن وأخوانه ،القاسم ،عبد الله أمهم أم ولد.**

**4-عبد الرحمن بن الحسن أمه أم ولد.**

**5-الحسن بن الحسن الملقب بالأثرم وأخوه طلحة بن الحسن وأختهما فاطمة بنت الحسن (زوجة الامام محمد الباقر(عليه السلام) ) أمهم أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التميمي.**

**6- ام عبدالله ، فاطمة، ام سلمة، رقية وهن بنات الحسن لأمهات شتى.**

**مكانة الامام الحسن(عليه السلام)عند جده رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) :**

**يروى أن الرسول (صلى الله عليه واله) لما ولد الامام الحسن(عليه السلام)أذن في اليمنى وأقام في اليسرى وفي الخبر ذلك عصمة للمولود من الشيطان الرجيم.وعند بلوغ الإمام الحسن(عليه السلام)سبعة أيام جاء الرسول( صلى الله عليه واله)الى بيت علي فعق عنه بكبشين أملحين وأعطى القابلة منه الفخذ وصار فعله هذا سنة لأمته من بعدهوحلق الرسول ( صلى الله عليه واله) رأس حفيده وتصدق بزنته فضة على المساكين ثم أجرى عليه الختان في يومه السابع.لقد وردت إلينا العديد من الأحاديث النبوية الشريفة بشأن المكانة الرفيعة للإمام الحسن(عليه السلام)عند جده رسول الله،فقد روي عن الرسول ( صلى الله عليه واله)أنه قال بحق الحسن والحسين:((هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم إني أُحبهما فأحببهما وحب من يحبهما)) .**

**وقال رسول الله ( صلى الله عليه واله):الحسن والحسين ابناي من احبهما احبني ومن احبني احب الله ومن أحبه الله أدخله الجنة ،ومن أبغضهما أبغضني ومن أبغضني أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله النار.**

**وقال النبي(صلى الله عليه واله) بحق الحسن والحسين(عليهما السلام):إن ابني هذين ريحانتاي من الدنيا.**

**وقال رسول الله(صلى الله عليه واله):((الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خيرٌ منهما)) .**

**وقال النبي الأكرم(صلى الله عليه واله):((الحسن والحسين خير أهل الأرض بعدي وبعد أبيهما وأمهما أفضل نساء أهل الأرض)) .**

**وقال الرسول محمد(صلى الله عليه واله):((ابناي هذان إمامان قاما او قعدا)).**

**وقال عليه أفضل الصلاة والسلام بحق الامام الحسن (عليه السلام ): كل إبن أم ينتمون إلى عصبتهم إلا ولد فاطمة فإني أنا ابوهم وعصبتهم .**

**وقال صلى الله عليه واله وسلم:((حسن سبط من الأسباط )).**

**وقال عليه الصلاة والسلام((اللهم اني أُحبه فأحبه)) يقولها ثلاث مرات .**

**اما محبة النبي محمد ( صلى الله عليه واله) للإمام الحسن (عليه السلام) فقد خرج الرسول ( صلى الله عليه واله) يوماً وقد دعي إلى طعام فإذا الحسن (عليه السلام) يلعب في الطريق فأسرع النبي أمام القوم ثم بسط يده فجعله يمر مرة ها هنا ومرة ها هنا يضاحكه حتى أخذه وجعل إحدى يديه في رقبته والأُخرى على رأسه ثم اعتنقه فقبله ثم قال: حسن مني وأنا منه أحب الله من أحبه.**

**وكان رسول الله ( صلى الله عليه واله) يصعد على المنبر والحسن بن علي (عليهما السلام) إلى جانبه، وهو ينظرالى الناس مرة واليه مرة أُخرى ، ويقول: إنه ابني هذا سيد,ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمينعظيمتين.**